

-1-

المسيح هو يهوه الله الابن  
الذي يظهر و يُري

د.حنين عبد المسيح

عبد للرب يسوع المسيح

[www.nourelmaseeh.com](http://www.nourelmaseeh.com)

\* اسم الكتاب : المسيح وصفاته الإلهية الفريدة.

\* اسم الكاتب : الدكتور حنين عبد المسيح.

\* الطبعة الأولى : أبريل/ 2013

\* جميع كتبنا ومقالاتنا وحواراتنا ومناظراتنا (فديو) منشورة علي

موقعنا علي الإنترنت :

"نور المسيح" [www.nourelmasseeh.com](http://www.nourelmasseeh.com)

\* صفحتنا علي الفيس بوك :

[www.facebook.com/henien\\_abdelmassh](http://www.facebook.com/henien_abdelmassh)

\* للمراسلة بالبريد الإلكتروني :

[henenabdelmasseeh@yahoo.com](mailto:henenabdelmasseeh@yahoo.com)

\* للاتصال بالهاتف :

رقم الموبايل 01225454927

# الفهرس

الصفحة

الموضوع

- \* مقدمة- من هو المسيح.
- الباب الأول - المسيح وصفاته الإلهية الفريدة.
- \* الفصل الأول - المسيح الإله السرمدى.
- \* الفصل الثانى - المسيح الإله الخالق لكل.
- \* الفصل الثالث - المسيح الإله المعبود والمسجود له.
- \* الفصل الرابع - المسيح الإله القادر على كل شئ.
- \* الفصل الخامس - المسيح الإله المحيى المميت.
- \* الفصل السادس - المسيح الإله الديان للعالم كله.
- \* الفصل السابع - المسيح الإله العليم بكل شئ.
- \* الفصل الثامن - المسيح الإله الغفار للذنوب.
- \* الفصل التاسع - المسيح الإله القدوس.
- \* الفصل العاشر- المسيح الإله الحق.

الباب الثاني - المسيح هو يهوه الله الابن الذي يظهر و يُرى.

\* الفصل الأول - هل ملاك الرب أم الله بنفسه الذي كان يظهر

في العهد القديم؟

\* الفصل الثاني - هل الله الذي كان يظهر في العهد القديم هو

الله الآب أم الله الابن؟

\* الفصل الثالث - المسيح اسمه يهوه الله وأحد ألقابه في

ظهوراته " ملاك الرب " .

\* الفصل الرابع - المسيح رئيس جند الرب الذي ظهر ليشوع

ليس هو ميخائيل رئيس الملائكة.

الباب الثالث - هؤلاء شهدوا لألوهية المسيح.

\* الفصل الأول- شهادة المسيح بنفسه لألوهيته.

\* الفصل الثاني - شهادة الآخرين لألوهية المسيح.

\* الفصل الثالث- المسيح هو الإله الحقيقي الذي نعبده

كما عبده المسيحيون الأوائل.

كتب للمؤلف.

مناظرات وحوارات للمؤلف.

## مقدمة

### من هو المسيح

المسيح هو ابن الله الوحيد الأزلي الوارث لكل ما لله أبيه بما في ذلك اسمه (يهوة الله), وطبيعته الإلهية بكل صفاتها وقدراتها المطلقة, ويؤكد ذلك الوحي الإلهي حيث يقول:

\* " الله بعد ما كلم الاباء بالانبياء قديما بانواع وطرق كثيرة, كلمنا في هذه الايام الاخيرة في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء, الذي به ايضا عمل العالمين. الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره وحامل كل الاشياء بكلمة قدرته, بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا, جلس في يمين العظمة في الاعالي صائرا اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما افضل منهم لانه لمن من الملائكة قال قط انت ابني انا اليوم ولدتك. وايضا انا اكون له ابا وهو يكون لي ابنا. وايضا متى ادخل البكر الى العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله. وعن الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحا وخدامه لهيب نار. واما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك" (عب 1:1-8).

لذلك فالمسيح هو:

- 1- الإله السرمدى.
- 2 - الإله الخالق لكل شئ.
- 3- الإله المعبود والمسجود له.
- 4- الإله القادر على كل شئ.
- 5- الإله المحيى المميت.
- 5- الإله الديان للعالم كله.
- 7- الإله العليم بكل شئ.
- 6- الإله الغفار للذنوب.
- 9- الإله القدوس.
- 7- الإله الحق.

وفي مواجهة من ينكرون ألوهية المسيح سواء من إخواننا المسلمين أو من شهود يهوه سنتحدث في هذا الكتاب عن صفات المسيح الإلهية الفريدة هذه التي ورثها من الله أبيه, كما سنثبت أن المسيح له نفس اسم الله (يهوه) أبيه والذي ورثه أيضاً منه وكان يظهر به في العهد القديم, كما سنتحدث أيضاً في هذا الكتاب عن شهادة المسيح بنفسه عن ألوهيته وشهادة الآخرين أيضاً لألوهيته.

له المجد والإكرام والعبادة والسجود مع أبيه الصالح بالروح القدس إلى أبد الأبدين. آمين.

د.حنين عبد المسيح

عبد للرب يسوع المسيح

9 أبريل 2013 م.

الباب الأول

المسيح وصفاته الإلهية الفريدة

الفصل الأول  
المسيح الإله السرمدى



من اهم الصفات التي ينفرد بها الرب يسوع المسيح , لكونه الابن الوحيد الوارث لكل ما لله أبيه من صفات إلهية فريدة هي كونه سرمدي أي أزلي ابدى فهو غير محدود بزمان ولكنه في ملء الزمان جاء الي عالمنا متجسدا و مولودا من العذراء القديسة مريم ، وسرمدية المسيح هذه يؤكدها الكتاب المقدس في شواهد كثيرسواء علي لسان المسيح ابن الله نفسه أو علي لسان آخرين أيضاً, ومن أمثلة ذلك :

أولاً- المسيح يؤكد أنه سرمدي (أزلي أبدى) :

١ - قول المسيح عن نفسه: " الرب قناني اول طريقه من قبل أعماله منذ القدم .منذ الأزل مسحت منذ البدء " (ام22:8).

٢ - قول المسيح عن نفسه: " أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتا وها أنا حي الى أبد الأبدين أمين " (رو17:1).

٣ - قول المسيح عن نفسه: "انا أتى سريعا وأجريت معي لاجازي كل واحد كما يكون عمله. انا الألف والياء .البداية والنهاية .الأول والآخر " (رو22:12-13).

4- قول المسيح عن نفسه: " أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر و يدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات . أنا أدعوهم فيقفن معاً ..لم أتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده انا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل. انا الرب إلهك " (اش16:48).

ثانياً- الوحي الإلهي يؤكد علي سرمدية المسيح علي السنة آخرين  
مثل :

1- قول ميخا النبي : " مخرجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (مي2:5).

2- قول يوحنا الرسول :

أ- " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ... والكلمة صار جسداً وحل بيننا ورأينا مجده مجداً كما لوحيده من الأب مملواً نعمةً وحقاً " (يو1:1,14).

ب- " الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه و لمستة أيدينا من جهة كلمة الحياة. فان الحياة أظهرت ونشهد ونخبركم بالحياة الإبدية التي كانت عند الآب وأظهرت لنا "(1يو1-2).

له كل المجد مع ابيه الصالح بالروح القدس الي أبد الأبدين . آمين.

الفصل الثاني  
المسيح الإله خالق الكل

ايضاً من أهم الصفات الإلهية التي ورثها الرب يسوع المسيح من الله الأب (أبيه) ولا يتصف بها أي شخص آخر سواه , هي القدرة علي الخلق لأنه هو الإبن الوحيد الأزلي و الإبن الوحيد لله بالطبيعة وليس بالتبني كباقي أبناء الله سواء من الملائكة أو البشر وقد أكد الوحي الإلهي في العهدين القديم والجديد علي أن المسيح هو خالق كل المخلوقات في السماء وعلي الأرض , فهو خالق الكل بلا استثناء , وذلك بشهادة الرب يسوع المسيح نفسه , وبشهادة الوحي الإلهي علي لسان آخرين أيضاً من انبياء الله ورجاله القديسين من كتبة الوحي , وسنوضح ذلك فيما يلي :

### أولاً-المسيح يعلن أنه هو خالق الكل:

1- يؤكد الرب يسوع المسيح أنه هو خالق الكل وذلك في سفر إشعياء حيث يقول:

" اسمع لي يا يعقوب واسرائيل الذي دعوته.أنا هو .أنا الأول وأنا الآخر, ويدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات .أنا أدعوهم فيقفن معاً . اجتمعوا كلكم واسمعوا ... تقدموا إليّ اسمعوا هذا. لم أتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني

وروحه هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل. أنا الرب إلهك معلمك  
لنتنفع (اش17:48-12).

وواضح هنا أن المتكلم ليس هو الله الآب بل هو المسيح الموجود مع  
الله ابيه منذ وجوده والذي أرسله الله أبيه وروحه القدس إلي العالم  
في ملء الزمان متجسداً , ويتضح هذا من قول المسيح في سياق  
كلامه هنا : " منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه "

وفي هذا الجزء الرابع من كلمة الله يؤكد المسيح أنه:

أ - هو(اي المسيح) الأول والآخر أي هو المصدر الأول للكل  
وهو النهاية التي سيرجع إليها الكل "أنا الأول والآخر" (اش12:48).

ب - هو(اي المسيح) الذي أسس الأرض ونشر السموات وهو الذي  
يدعوهم فيقفن معاً , أي أنه هو خالق الكل؛ الأرض والسموات بكل ما  
فيها " يدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات. أنا أدعوهم  
فيقفن معاً."

ج - أنه ( أي المسيح ) موجود متكلماً قبل الخليقة (مع الآب طبعاً) منذ

الأزل , بل منذ وجود الآب نفسه. فوجوده متزامن مع وجود الآب وليس بعده ، فالمسيح ليس مخلوقاً من الآب تالياً في وجوده لوجود الآب بل هو الخالق" لم أتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه" اش.(16:48).

د- هو (اي المسيح ) الفادي و القدوس والرب الإله" هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل . أنا الرب إلهك معلمك لتنتفع" (اش.17:48).

2- يؤكد الرب يسوع المسيح أيضاً في سفر الرؤيا أنه هو الخالق:

"ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا الألف والياء . البداية والنهاية .الأول والآخر ... أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس . أنا أصل وذرية داود . كوكب الصبح المنير" (رؤ12:22-16).

وهنا نلاحظ أن الرب يسوع المسيح يؤكد بفمه الطاهر أنه:

أ - هو (اي المسيح) الديان الذي سيأتي في نهاية العالم ليجازي كل واحد كما يكون عمله " ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله" (رؤ12:22).

ب- هو اي المسيح ) الأول أي أن الكل يبدأ عنده فهو أصل وخالق الكل, والكل ينتهي اليه ليجازي كل واحد كما يكون عمله فهو الآخر "انا الأول والآخر. الألف والياء. البداية والنهاية" (رؤ13:؛22).

ج- هو (اي المسيح ) الذي ينتسب اليه ملاك الرؤيا الذي أرسله فيدعوه "ملاكي" لأنه هو خالقه وهو مرسله " أنا يسوع أرسلت ملاكي لأشهد لكم بهذه الأمور عن الكنائس " (رؤ22:16).

د- هو(اي المسيح) أصل داود أي مصدر وجوده وخالقه بصفته الإله ابن الإله , و هو ذريته أي من نسله بصفته الإنسان ابن الإنسان , وبما أن داود منحدرًا بالميلاد من آدم فالمسيح هو أصل آدم و مصدره وخالقه لأنه أصل داود ابن آدم " انا أصل وذرية داود" (رؤ22:16).

ثانياً- الوحي الإلهي يؤكد أن المسيح ابن الله وكلمته هو خالق الكل وذلك في الشواهد التالية:

1- "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. هذا كان في البدء عند الله كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان .فيه



كانت الحياة... كان في العالم وكون العالم به ... والكلمة صار جسداً  
وحلّ بيننا ولأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة  
وحقاً". يو. (14, 10, 1:1-4).

وهنا نلاحظ أن:

أ - الوحي الإلهي بيد القديس يوحنا يؤكد هنا علي أزلية المسيح قانلاً  
أنه كان في البدء وكلمة " البدء " في الأصل اليوناني المكتوب به  
العهد الجديد هي " أرشي " وتعني " الأصل " وهي هنا لا تؤكد فقط  
علي أزلية المسيح بل أيضا علي أنه هو الأصل أي المصدر والخالق  
لكل الأشياء " في البدء كان الكلمة... هذا كان في البدء عند الله .كل  
شئ به كان ... و كون العالم به" (يو:1-2).

ب - الوحي الإلهي يؤكد أيضاً هنا علي أن المسيح كلمة الله هو خالق  
الكل بدون أي استثناء أي بما في ذلك كل البشر من آدم وإلي آخر  
انسان سيولد في العالم , فهو خالق آدم وليس مخلوق مثل آدم " بغيره  
لم يكن شئ مما كان" (يو:1:2).

ج - الوحي الإلهي يؤكد هنا أن المسيح كلمة الله هو مصدر الحياة لكل  
الكائنات الحية بدون استثناء من الملائكة والشياطين والبشر

والحيوانات والنباتات جميعاً لأنه يقول " فيه كانت الحياة " (يو:1:4).

د- الوحي الإلهي هنا يؤكد أن المسيح هو " الكلمة " معرفة بالألف واللام أو هو " كلمة الله " وليس " بكلمة الله " فلا مجال لحرف الباء هنا لأن المسيح لم يأتي إلي الوجود مخلوقاً بكلمة الله مثل آدم ونسله وكل المخلوقات بل هو هو " كلمة الله " الملازم له منذ وجوده والذي به قال الله لكل شئ " كن " فكان ووجد كمن العدم فهو مصدر كل المخلوقات " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . كل شئ به كان وبغيره لم يكن شئ مما كان... والكلمة صار جسداً ورأينا مجده. "

2- " الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليفة . فإنه فيه خُلق الكل ما في السموات وما علي الأرض ما يري ومالا يري سواء كان عروشاً أم سيادات أم سلاطين . الكل به وله قد خُلق . الذي هو قبل كل شئ وفيه يقوم الكل وهو رأس الجسد الكنيسة . الذي هو البداية بكر من الأموات لكي يكون هو متقدماً في كل شئ . لأن فيه سر أن يحل كل الملء " (كو:1:17-19).

وهنا نلاحظ أن الوحي الإلهي بيد بولس الرسول كاتب هذه الرسالة يؤكد علي أن:

أ -المسيح هو " صورة الله " ولم يقل أن المسيح " علي صورة الله " فلا مجال لكلمة "علي" هنا لأن المسيح ليس مثل آدم ونسله المخلوقين " علي صورة الله " بل هو " صورة الله " نفسها التي خلق علي مثالها آدم ونسله "الذي هو صورة الله غير المنظور." (كو:15), فهو وحده المكتوب عنه أنه هو " بهاء مجد الله ورسم جوهره وحامل كل الأشياء بكلمة قدرته"(عب:1:3).

ب -يؤكد الوحي الإلهي هنا أن المسيح سابق لكل الخليقة وليس منها وهذا ما تعنيه عبارة " بكر كل خليقة " فهنا تشبيهه بين علاقة البكر بأخوته من ناحية وعلاقة المسيح بالخليقة من الناحية الأخرى, ووجه الشبه هنا ليس في كونه مثلها اي مخلوق بل في كونه سابق لها في الوجود فكما يسبق البكر اخوته في الوجود كذلك فوجود المسيح سابق لكل خليقة , ويؤكد سياق الكلام أن هذا هو وجه الشبه المقصود هنا حيث يكمل قائلاً "الذي هو قبل كل شئ...الذي هو البداية...لكي يكون هو متقدماً في كل شئ."

ج -يؤكد الوحي الإلهي هنا أن المسيح ليس فقط هو خالق الكل بدون أي استثناء بل يقول ايضاً أن " فيه خلق الكل "وليس خارجاً عنه أو إلي جواره و أيضاً " فيه يقوم الكل" أي يبقي في الوجود ويستمر

فيه ,وأيضاً " له قد خُلِق الكل " لأنه هو ابن الله الوحيد الذي فيه  
"يحل كل الملاء " أي كل ملاء اللاهوت او كل طبيعة الله الإلهية بكل  
صفاتھا المطلقة(غير المحدودة).

له وحده كل المجد والسلطان والعبادة والسجود مع أبيه الصالح  
الجالس علي العرش إلي أبد الآبدين . أمين.

الفصل الثالث

المسيح الإله المعبود

والمسجود له

المسيح ابن الله بصفته الابن الوحيد الوارث لطبيعة أبيه الإلهية بكل صفاتها وقدراتها المطلقة لذلك فهو وحده (مع الله أبيه) يستحق ويتقبل العبادة والسجود والتمجيد من كل الخلاق ، وهذا ما يؤكده الوحي الإلهي في الكتاب المقدس في شواهد عديدة منها:

1- "خُرَّت الأربعة الحيوانات والأربعة والعشرون شيخاً أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات القديسين . وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق انت ان تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذُبحت واشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة وشعب وأمة... ونظرت و سمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات و الوف الوف قائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف المذبوح ان يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة . وكل خيقة مما في السماء وعلي الأرض وتحت الأرض و ما علي البحر كل ما فيها سمعتها قائلة: للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان الي ابد الأبدين . وكانت الحيوانات الأربعة تقول آمين . والشيوخ الأربعة والعشرون خُرُّوا وسجدوا للحي الي ابد الأبدين" (رؤ5:8-14).

وهنا نلاحظ أن العبادة والسجود يُقدمان من كل الخلاق للجالس علي العرش) أي الله الآب , (وأيضاً للخروف) أي المسيح (الذي ذُبح علي الصليب وفدانا بدمه الطاهر , ويُقدمان لكلاهما معاً.

2- "كنت أري في رؤي الليل وإذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتي وجاء الي القديم الأيام فقربوه قدامه .فأعطي سلطاناً ومجداً وملكوته للتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة .سلطانه سلطان ابدى ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (د13:7-14).

ونحن نري حولنا تحقيق هذه الرؤيا والنبوة , فملايين المسيحيين من كل الشعوب والأمم والألسنة تتعبد وتسجد للرب يسوع المسيح في كل مكان علي وجه الأرض.

3- " المسيح الذي اذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون معادلاً لله أخلي نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس .واذ وُجد في الهيئة كائسان وضع نفسه واطاع حتي الموت موت الصليب . لذلك رفعه الله واعطاه اسماً فوق كل اسم لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن علي الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان ان يسوع هو رب لمجد الله الآب" (في2:5-11).

وهنا نلاحظ أن الوحي الإلهي يقول أن كل ركبة ليس في السماء فقط بل أيضاً علي الأرض ومن تحت الأرض تجثو باسم الرب يسوع المسيح، ويعترف كل لسان بان يسوع هو رب لمجد الله الآب.

4- بعد قيامة المسيح قدم له تلاميذه السجود: " وأما الأحد عشر تلميذاً فانطلقوا الي الجبل حيث أمرهم يسوع. ولما رأوه سجدوا له ... فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً دُفِعْ إِلَيَّ كل سلطان في السماء وعلي الأرض فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وها أنا معكم كل الأيام الي انقضاء الدهر. آمين" (مت20:16-18).

ب - بعد صعود المسيح الي السماء قدم له استفانوس الشهيد الصلاة والدعاء والسجود: " أما هو فشخص الي السماء وهو ممتلئ من الروح القدس فرأي مجد الله و يسوع قائماً عن يمين الله . فقال ها أنا أري السموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله... فكانوا يرحمون استفانوس وهو يدعو ويقول أيها الرب يسوع اقبل روحي . ثم جثا علي ركبتيه وصرخ بصوت عظيم يارب لا تقم لهم هذه الخطية" (اع7:55-60).



6- لذلك كان يحلو لرسول المسيح وتلاميذه أن يقدموا أنفسهم بلقب  
"عبد يسوع المسيح":

أ- "بولس عبد يسوع المسيح المدعو رسولاً المفرز لانجيل  
الله" (روا:1).

ب- "سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله" (2بطا:1).

ج- "يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح" (يعا:1).

د- "يهوذا عبد يسوع المسيح" (يهوا:1).

هـ- "اعلان يسوع المسيح الذي اعطاه اياه الله ليُري عبده ما لابد ان  
يكون عن قريب و بيئته مرسلأ بيد ملاكه لعده يوحنا(روا:1-2).

له كل المجد والعبادة والسجود مع ابيه الصالح بالروح القدس . آمين .

الفصل الرابع  
المسيح الإله القادر علي كل شئ

ايضاً من الصفات الإلهية التي ينفرد بها الرب يسوع المسيح بصفته ابن الله الوحيد الأزلي الوارث لطبيعة أبيه الإلهية بكل صفاتها المطلقة هي صفة القدرة المطلقة علي كل شئ , وقد أكد الوحي الإلهي هذه الحقيقة علي لسان الرب يسوع نفسه وعلي لسان آخرين أيضاً, كما سيتضح فيما يلي:

أولاً- المسيح يؤكد أنه القادر علي كل شئ بقوله :

1- " أنا الحكمة .. لي المشورة والرأي .أنا الفهم. لي القدرة...الرب قناني أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم. منذ الأزل مُسحت منذ أوائل الأرض...كنت عنده صانعاً " (ام8:12, 14, 22, 23, 30).

وهنا نلاحظ قول المسيح ابن الله بصفته الحكمة الأزلية : " لي القدرة" بالألف واللام أي القدرة المطلقة علي كل شئ وليس علي شئ أو أشياء محددة بعينها.

2- " أجابهم يسوع أبي يعمل حتي الآن وأنا أعمل...الحق الحق أقول لكم لا يقدر الإبن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما ينظر الآب يعمل. لأن مهما عمل ذاك فهذا يعمله الإبن كذلك...لأنه كما أن الآب يقيم الأموات

ويحيي كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء...لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله " (يو5:17, 19, 21, 23).

وهنا نلاحظ قول المسيح عن الله أبيه " مهما عمل ذاك فهذا يعمله الابن كذلك " أي أنه , أي المسيح , قادر علي عمل كل شئ يستطيع الله أبيه أن يعمله بما في ذلك منح الحياة لمن يشاء ولكنه لا يسمح لنفسه أن يعمل شيئاً إلا ما يتفق مع مشيئة أبيه فقط وليس بالمخالفة له وهذا هو معني قوله في نفس السياق " الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما يري الآب يعمل ...أنا لا أقدر أن أفعل من نفسي شيئاً ...لاني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني." (يو5:19, 30).

ثانياً- الوحي الإلهي يؤكد أن المسيح هو الإله القادر علي كل شئ :

1- " لأنه يولد لنا ولد ونعطي ابنا وتكون الرياسة علي كتفه ويدعي اسمه عجبياً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام " (اش9:6).

وهنا نلاحظ أن الوحي الإلهي علي لسان اشعيا النبي يدعو المسيح "إلهاً قديراً" أي القادر علي كل شئ.

2- " قال يعقوب ليوסף الله القادر علي كل شئ ظهر لي في لوزفي أرض كنعان وباركني " (تك3:48).

ونلاحظ هنا أن الوحي الإلهي علي لسان يعقوب يصف الله الذي ظهر له بأنه القادر علي كل شئ , وجدير بالذكر هنا أن الله القادر علي كل شئ الذي ظهر ليعقوب (وكذلك ابراهيم واسحق) هو الله الابن الرب يسوع المسيح قبل تجسده وليس الله الآب و الأدلة علي ذلك هي:

أ- الله الآب لا يظهر قط ولا يُرى فهو المكتوب عنه : " غير المنظور " (كو1:15) , وأيضاً مكتوب عنه : " الذي وحده له عدم الموت ساكناً في نور لا يُدني منه الذي لم يره أحد من الناس قط ولا يقدر أحد ان يراه " (1تي6:16) وهو (أي الله الآب) الذي قال لموسي: " لا تقدر أن تري وجهي لأن الإنسان لا يراني ويعيش " (تك33:20) ; أما الله الابن فيظهر ويُرى ويخبر عن الآب " الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبر " (يو1:18).

ب- " كلم الله موسي وقال أنا الرب. وانا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بأني الإله القادر علي كل شئ. وأما باسمي يهوه فلم أعرف عندهم " (تك1:6). وواضح أن الله القادر علي كل شئ الذي كلم

موسي هنا والذي ظهر لابراهيم واسحق ويعقوب ولم يُعرف عندهم باسم " يهوة " بل باسم "الإله القادر علي كل شئ" هو الله الابن وليس الله الآب لأن الله الآب عُرف عندهم باسم يهوة والدليل علي ذلك أن ابراهيم دعي المكان الذي كلمه فيه الله الآب من السماء و دبر له فيه كبشاً أصعده محرقة عوضاً عن ابنه , دعي ابراهيم ذلك المكان " يهوة يراه " (تك9:14-22), ومعناه " الرب يدبر " , فالله الآب عُرف عند ابراهيم باسم " يهوة " أما الله الابن الذي ظهر له ولاسحق ابنه وليعقوب حفيده فقد عُرف عندهم باسم "الله القادر عي كل شئ" , ثم عُرف بعد ذلك باسم يهوة (اسم أبيه الذي ورثه منه ) عندما ظهر لموسي وكلمه بنار في عليقة ( إشارة إلي لاهوته الحال في ناسوته), وقال له أنه هو إله ابراهيم واسحق ويعقوب الذي ظهر لهم وعُرف عندهم باسم " الله القادر علي كل شئ " ولكن لم يُعرف عندهم باسم يهوة.

له كل المجد والاكرام مع أبيه الصالح بالروح القدس إلي أبد الأبد  
أمين.

الفصل الخامس  
المسيح إله المحيي المميت

صفة إلهية أخرى ورثها المسيح ابن الله الوحيد الأزلي من الله أبيه هي كونه المحيي المميت , وقد أكد المسيح بأقواله وأفعاله هذه الحقيقة , ومن أمثلة ذلك:

1- " فأجب يسوع وقال لهم...مهما عمل ذاك فهذا يفعله الابن كذلك...لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيي كذلك الابن أيضاً يحيي من يشاء. لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطي كل الدينونة للابن لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله." (يو:5:19-23).

2- " الحق الحق أقول لكم أنه تأتي ساعة وهي الآن حين يسمع الاموات صوت ابن الله والسمعون يحيون. لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطي الابن أن تكون له حياة في ذاته. وعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان . لا تتعجبوا من هذا فإنتهأتي ساعة حين يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين عملوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة " (يو:5:25-29).

3- "لا تخف أنا هو الأول والآخر الحي وكنت ميتاً وها أنا حيّ إلى أبد الأبدين آمين. ولي مفاتيح الهاوية والموت" (رؤ:1:17-18).



4- " كل من يري الابن ويؤمن به له حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير" (يو6:40).

5- "قال لها يسوع أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا" (يو11:25).

6- " جاء إلي القبر. وكان مغارة وقد وضع عليها حجر. قال يسوع ارفعوا الحجر. قالت له مرثا اخت الميت يا سيد قد انتن لأن له أربعة أيام. قال لها يسوع ألم أقل لك إن آمنت ترين مجد الله... ولما قال هذا صرخ بصوت عظيم لعاذر هلم خارجاً. فخرج الميت ويده مربوطات بأقمطة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع حلّوه ودعوه يذهب" (يو11:38-44).

7- " اذا ميت محمول ابن وحيد لأمه وهي أرملة. ومعها جمع كثير من المدينة. فلما رآها الرب تحنن عليها وقال لها لا تبكي. ثم تقدم لمس النعش فوقف الحاملون. فقال أيها الشاب لك أقول قم. فجلس الميت وابتأ يتكلم فدفعه إلي أمه" (لو7:12-14).

الفصل السادس  
المسيح الإله الديان  
للعالم كله

ينفرد الرب يسوع المسيح ابن الله الوحيد الأزلي في كونه الديان العادل والحكم المقسط الذي سيدين العالم كله في النهاية ويجازي كل واحد بحسب أعماله ويؤكد الرب يسوع المسيح نفسه هذه الحقيقة بفمه الطاهر كما يؤكدها الوحي الإلهي في مواضع عديدة ويتضح ذلك مما يلي :

أولاً- الرب يسوع يؤكد بفمه الطاهر أنه هو ديان العالم كله:

1- " الأب لا يدين أحداً بل قد أعطي كل الدينونة لابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الأب. من لا يكرم الابن لا يكرم الأب الذي أرسله. الحق الحق أقول لكم ان من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلي دينونة بل قد انتقل من الموت إلي الحياة...كما أسمع أدين ودينونتي عادلة لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني"(يو:5:22-23, 30).

2- " متي جاء ابن النسان في مجده وجميع الملائكة القديسن معه فحينئذ يجلس علي كرسي مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا

إليَّ يا مباركي أبي رثوا الملكزت المعد لكم منذ تأسيس العالم... ثم يقول للذين عن اليسار اذهبوا عني يا ملاعين الي النار الأبدية المعدة لأبليس وملائكته... فيمضي هؤلاء الي عذاب أبدي والأبرار إلي حياة أبدية" (مت3135-46).

3- " ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله.أنا هو الألف والياء. البداية والنهاية. الأول والآخر" (رؤ22:12).

4- " هذا يقوله الأول والآخر الذي كان ميتاً فعاش. أنا أعرف أعمالك...كن أميناً إلي الموت فسأعطيك اكليل الحياة" (رؤ2:8, 9, 10).

5- " هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار...أنا عارف أعمالك ... أنا هو الفاحص القلوب والكلي وسأعطي كل واحد منكم بحسب أعماله" (رؤ2:18, 19, 23).

6- " هذا يقوله يقوله الذي له سبعة أرواح الله ...أنا عارف أعمالك...من يغلب فذلك سيلبس ثياباً بيضاً ولن أمحو اسمه من سفر الحياة وساتعترف باسمه امامابي وأمام ملائكته." (رؤ3:1, 5).

7- " هذا يقوله الأمين الشاهد الأمين الصادق... أنا عارف أعمالك ...  
أنا عارف أعمالك...من يغلب فسأعطيه أن يجلس معي في عرشي كما  
غلبت أنا أيضا وجلست مع أبي في عرشه." (رؤ3:14-15, 21).

ثانياً – الوحي الإلهي يؤكد علي لسان كتبته أن المسيح هو  
ديان العالم كله:

1- " من هو الذي يدين. المسيح" (رو8:34).

2- " أما أنت فلماذا تدين أخاك...لأننا جميعا سنقف أمام كرسي  
المسيح . لأنه مكتوب حي أنا يقول الرب انه لي ستجنثو كل ركبة وكل  
لسان سيحمد الله.فأذاً كل واحد منا سيعطي حساباً عن نفسه لله . فلا  
نحاكم أيضاً بعضنا بعضاً" (رو10:14-13).

3- " لأنه لابد أننا جميعاً نقف أمام كرسي المسيح لينال كل واحد ما  
كان بالجسد بحسب ما صنع ان كان خيراً أم شراً" (2كو5:10).

4- " قد جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الايمان وأخيراً  
وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الديان العادل  
وليس لي فقط بل لجميع الذين يحبون ظهوره أيضاً" (2تي4:6-8).

5- " ويخرج قضيب من جذع يسي ونيت غصنة من أصوله ويحل  
عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح  
المعرفة ومخافة الرب. ولذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب  
نظر عينيه ولا يحكم بحسب سمع أذنيه . بل يقضي بالعدل للمساكين  
ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض " (اش11:1-4).

له كل المجد والسلطان مع ابيه الصالح الي الابد امين.

## الفصل السابع

# المسيح الإله العليم بكل شئ

يؤكد الوحي الإلهي بالكتاب المقدس أن الرب يسوع المسيح كلي المعرفة أو هو العليم بكل شئ بطريقة مطلقة حتي علم الساعة, وهي صفة من الصفات الإلهية التي ينفرد بها الرب يسوع بصفته الابن الوحيد الوارث لطبيعة ابيه الإلهية بكل صفاتها المطلقة, وقد أكد الوحي الإلهي هذه الحقيقة أولاً علي لسان الرب يسوع نفسه ثم بواسطة كتبة الوحي من رجال الله القديسين المسوقين من الروح القدس. وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

أولاً- المسيح يؤكد أنه هو العليم بكل شئ ولا يخفي عليه أمر:

" هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار... انا عارف اعمالك ... أنا هو الفاحص القلوب والكلي وسأعطي كل واحد منكم بحسب أعماله " (رؤ2:18, 23).

ثانياً- الوحي الإلهي يؤكد أن المسيح يعلم كل شئ علي لسان آخرين:



1- علي لسان بطرس : " يارب أنت تعرف كل شئ " (يو21:17).

2- علي لسان بولس : " المسيح المذخر فيه جميع كنوز الحكمة والعلم " (كو2:2, 3).

ثالثاً- المسيح يعلم حتي الساعة (يوم مجيئه الثاني ونهاية العالم) أيضاً :

" ويأتي الرب إلهي وجميع القديسن معك. ويكون في ذلك اليوم انه لا يكون نور. الدراري تنقبض. ويكون يوم واحد معروف للرب... ويكون الرب ملكاً علي كل الأرض. في ذلك اليوم يكون الرب وحده واسمه وحده " (زكريا14:5-9).

ونلاحظ هنا ان النبي زكريا يتكلم عن يوم مجئ الرب يسوع المسيح ثانية في نهاية العالم والذي فيه سيأتي مع قديسيه وملانكته ويكون ملكاً دياناً لكل الأرض, كما أكد ذلك الرب يسوع نفسه في (مت25:31-46). ونلاحظ هنا أيضاً أن النبي زكريا يؤكد أن ذلك اليوم معروف للرب الآتي فيه ملكاً علي كل الأرض أي معروف للرب يسوع المسيح.

له كل المجد و الحكمة والسلطان مع ابيه الصالح بالروح القدس الي  
ابد الابد امين.

## الفصل الثامن

# المسيح الإله الغفار للذنوب والخطايا

ايضاً من الصفات الإلهية الفريدة التي ينفرد بها الرب يسوع المسيح هو السلطان علي مغفرة الخطايا والذنوب ويتضح ذلك من شواهد عديدة بالكتاب ومنها علي سبيل المثال لا الحصر:

1- " فدخل السفينة واجتاز وجاء الى مدينته. واذا مفلوج يقدمونه اليه مطروحا على فراش. فلما رأى يسوع ايمانهم قال للمفلوج ثق يا بني مغفورة لك خطاياك. واذا قوم من الكتبة قد قالوا في انفسهم هذا يجدف. فعلم يسوع افكارهم فقال لماذا تفكرون بالشر في قلوبكم. ايما ايسر ان يقال مغفورة لك خطاياك ام ان يقال قم وامش. ولكن لكي تعلموا ان لابن الانسان سلطانا على الارض ان يغفر الخطايا. حينئذ قال للمفلوج. قم احمل فراشك واذهب الى بيتك. فقام ومضى الى بيته" (مت9:2-7).

2- " واذا امرأة في المدينة كانت خاطئة اذ علمت انه متكئ في بيت الفريسي جاءت بقارورة طيب. ووقفت عند قدميه من ورائه باكية وابتدأت تبل قدميه بالدموع وكانت تمسحهما بشعر راسها وتقبل قدميه وتدهنهما بالطيب. فلما رأى الفريسي الذي دعاه ذلك تكلم في نفسه قائلاً لو كان هذا نبيا لعلم من هذه المرأة التي تلمسه وما هي. انها خاطئة. فاجاب يسوع وقال له يا سمعان عندي شيء اقوله لك ... ثم

التفت الى المرأة وقال لسمعان انتظر هذه المرأة. اني دخلت بيتك وماء  
لاجل رجلي لم تعط. واما هي فقد غسلت رجلي بالدموع ومسحتها  
بشعر راسها قبلة لم تقبني. واما هي فمئذ دخلت لم تكف عن تقبيل  
رجلي. بزيت لم تدهن راسي. واما هي فقد دهنت بالطيب رجلي. من  
اجل ذلك اقول لك قد غفرت خطاياها الكثيرة لانها احبت كثيرا. والذي  
يغفر له قليل يحب قليلا. ثم قال لها مغفورة لك خطاياك. فابتدا  
المتكئون معه يقولون في انفسهم من هذا الذي يغفر خطايا ايضا. فقال  
للرأة ايمانك قد خلصك. اذهبى بسلام" (لو7:37-40, 44-50).

3- " ثم حضر ايضا الى الهيكل في الصبح وجاء اليه جميع الشعب  
فجلس يعلمهم. وقدم اليه الكتبة والفريسيون امرأة امسكت في  
زنا.ولما اقاموها في الوسط قالوا له يا معلم هذه المرأة امسكت وهي  
تزني في ذات الفعل. وموسى في الناموس اوصانا ان مثل هذه  
ترجم.فماذا تقول انت. قالوا هذا ليجربوه لكي يكون لهم ما يشكون به  
عليه.واما يسوع فانحنى الى اسفل وكان يكتب باصبعه على الارض  
.ولما استمروا يسالونه انتصب وقال لهم من كان منكم بلا خطية  
فليرمها اولا بحجر. ثم انحنى ايضا الى اسفل وكان يكتب على الارض .  
واما هم فلما سمعوا وكانت ضمائرهم تبتكهم خرجوا واحدا فواحدا  
مبتدئين من الشيوخ الى الاخرين.وبقي يسوع وحده والمرأة واقفة في

الوسط. فلما انتصب يسوع ولم ينظر احدا سوى المرأة قال لها يا  
امرأة اين هم اولئك المشتكون عليك. اما دانك احد . فقالت لا احد يا  
سيد. فقال لها يسوع ولا انا ادينك. اذهبي ولا تخطئي ايضا" (يو:8:3-  
11).

فلأن المسيح هو الذي دفع ثمن خطايا كل البشر من دمه المسفوك  
علي الصليب فلذلك هو وحده الذي له حق وسلطان غفران الخطايا  
الذي ورثه من الله الأب أبيه, له كل المجد معه بالروح القدس إلي أبد  
الأبدين. آمين.

الفصل التاسع  
المسيح الإله القدوس

أيضاً من الصفات الإلهية الفريدة التي ورثها الرب يسوع المسيح ابن الوحيد الأزلي من الله أبيه هي صفة القداسة المطلقة فهو، وبتعبير الكتاب المقدس، القدوس (بالألف واللام) أو قدوس القدوسين أو قدوس اسرائيل، وقد أعلن الرب يسوع المسيح بنفسه عن كونه القدوس كما أكد ذلك أيضاً الوحي الإلهي في شواهد عديدة بالكتاب ومن أمثلة ذلك:

أولاً- الرب يسوع المسيح أعلن بنفسه أنه هو القدوس بقوله:

1- " اكتب إلي ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح " (رؤ3:7).

2- "أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر ... منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه. هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل . أنا الرب إلهك " (اش16:48,17).



ثانياً – الوحي الإلهي يؤكد أن المسيح هو القدوس كلي القداسة :

1- " يسوع الذي أسلمتموه انتم وأنكرتموه أمام وجه بيلاطس وهو حاكم باطلاقه. ولكن أنتم أنكرتم القدوس البار وطلبتم أن يوهب لكم رجل قاتل . ورئيس الحيلة قتلتموه" (اع3:13-15).

2- " فقالت مريم للملاك كيف يكون لي هذا وأنا لست أعرف رجلاً. فأجاب الملاك وقال لها . الروح افلقدس يحل عليك وقوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعي ابن الله" (لو34:-35).

3- " سبعون اسبوعاً قضيت علي شعبك وعلي مدينتك المقدسة لتكميل المعصية ووتتميم الخطايا ولكفارة الاثم وليوتي بالبر الأبدي ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين " (دا9:24).

4- " في سنة وفاة عُرِّيَا الملك رأيت السيد جالساً علي كرسي عال ومرتفع وأذياله تملأ الهيكل. السرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة. باثنين يغطي رجليه وباتنين يطير. وهذا نادي ذاك وقال قدوس

قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض... فقال اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا سمعاً ولا تفهموا وابصروا إبصاراً ولا تعرفوا. غلظ قلب هذا الشعب وثقل أذنيه واطمس عينيه لنلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى" (اش6:1-3, 9-10).

وقد أكد الوحي الإلهي في انجيل يوحنا أن السيد الملك رب الجنود الذي رآه اشيعاء جالساً علي كرسي عال ومرتفع والملائكة السرافيم تسبحه قائلة: " قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض " هو الرب يسوع المسيح (وليس الله الأب) حيث قال عنه: " تكلم يسوع بهذا ثم مضى واختفي عنهم ومع أنه كان قد صنع امامهم آيات هذا عددها لم يؤمنوا به. لأن اشيعاء قال أيضاً قد أعمي عيونهم واغلظ قلبهم لنلا يبصروا بعيونهم ويشعروا بقلوبهم ويرجعوا فاشفيهم. قال اشيعاء هذا حين رأى مجده وتكلم عنه " (يو12:36-41).

له كل المجد مع ابيه الصالح بالروح القدس الي أبد الأبدين آمين.

الفصل العاشر  
المسيح الإله الحق

أيضاً من صفات, أو بتعبير أدق ,أسماء الله التي ورثها عنه المسيح ابنه الوحيد الأزلي, هو اسم " الحق " , وليس هناك اي شخص آخر في الكون له هذا الإسم , ولا حتي بين الملائكة , سوي شخص المسيح له كل المجد , فالوحي الإلهي يؤكد أن الله الآب " جعله وارثاً لكل شئ...صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم"(عب:1:2, 4). فالمسيح هو " الإله الحق " كما قال عنه الوحي الإلهي أو هو " الحق " أو " الإله الحقيقي " كما قال هو عن نفسه , وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

أولاً - شهادة الرب يسوع المسيح عن نفسه أنه هو الحق أو الإله الحقيقي:

1- قال الرب يسوع المسيح مخاطباً تلميذه توما: " أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلي الآب إلا بي"(يو:14:6).

2- قال الرب يسوع المسيح مخاطباً تلميذه يوحنا : " أكتب إلي ملاك الكنيسة التي في فيلادلفيا. هذا يقوله القدوس الحق الذي له مفتاح داود الذي يفتح ولا أحد يغلق ويغلق ولا أحد يفتح. أنا عارف أعمالك " (رؤ:3:7, 8).

3- قال الرب يسوع مخاطباً الله أبيه : " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته " (يو:17:3).

وهنا يؤكد الرب يسوع المسيح أن الإله الحقيقي أو الإله الحق وحده هو الله الأب ومعهم ابنه يسوع المسيح الذي أرسله , وليس المعنى هنا أن الإله الحقيقي هو الأب وحده دون المسيح الذي أرسله كما يعتقد البعض خطأً سواء عن قصد أو غير قصد والدليل على ذلك أن المسيح سبق وقال عن نفسه أنه هو "الحق والحياة" (يو:14:6). كما أكد الوحي الإلهي أيضاً أن المسيح هو " الحياة الأبدية والإله الحق " مثلما قال عن الأب أيضاً , كما سيتضح من النقطة التالية:

ثانياً - أكد الوحي الإلهي على لسان يوحنا الإنجيلي في رسالته الأولى أن المسيح هو الحياة الأبدية والإله الحق (الحقيقي) :

"الله أعطانا حياة أبدية وهذه الحياة هي في ابنه... ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح . هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية" (1يو:5:11,

30). وواضح من سياق الكلام أن قوله هنا " الإله الحق والحياة الأبدية " هو عن الإبن الذي يقول عنه في نفس الفقرة " الحياة هي في ابنه... ونحن في الحق في ابنه " فالابن فيه الحياة الابدية وفيه الحق أيضاً , بل هو نفسه الحياة الأبدية والإله الحق.

له كل المجد مع ابيه الصالح بالروح القدس الي الأبد أمين.

الباب الثاني  
المسيح هو يهوه الله الابن  
الذي يظهر و يُري

## الفصل الأول

هل ملاك الرب أم الله بنفسه  
الذي كان يظهر في العهد القديم؟



من الذي ظهر لموسى وتكلم معه؟ هل هو الله بنفسه بمسمى

ملاك الرب؟ أم هو ملاك الرب نيابة عن الله وتكلم باسمه؟

\* " 1 واما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان فساق الغنم الى وراء البرية وجاء الى جبل الله حوريب. 2 وظهر له ملاك الرب بلهب نار من وسط عليقة فنظر واذا العليقة تتوقد بالنار والعليقة لم تكن تحترق. 3 فقال موسى اميل الان لانظر هذا المنظر العظيم لماذا لا تحترق العليقة. 4 فلما راي الرب انه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة وقال موسى موسى. فقال هانذا. 5 فقال لا تقترب الى ههنا اخلع حذائك من رجلك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة 6 ثم قال انا اله ابيك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب فغطى موسى وجهه لانه خاف ان ينظر الى الله. 7 فقال الرب اني قد رايت مذلة شعبي الذي في مصر وسمعت صراخهم من اجل مسخريهم اني علمت اوجاعهم. 8 فنزلت لانقذهم من ايدي المصريين واصعدهم من تلك الارض الى ارض جيدة وواسعة الى ارض تفيض لبنا وعسلا الى مكان الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحيويين واليبوسيين. 9 والان هوذا صراخ بني اسرائيل قد اتى الي ورايت ايضا الضيقة التي يضايقهم بها المصريون. 10 فالان هلم فارسلك الى فرعون وتخرج شعبي بني اسرائيل من مصر 11 فقال

موسى لله من انا حتى اذهب الى فرعون وحتى اخرج بني اسرائيل من مصر. 12 فقال اني اكون معك وهذه تكون لك العلامة اني ارسلتك. حينما تخرج الشعب من مصر تعبدون الله على هذا الجبل. 13 فقال موسى لله ها انا اتى الى بني اسرائيل واقول لهم اله ابانكم ارسلنى اليكم. فاذا قالوا لي ما اسمه فماذا اقول لهم. 14 فقال الله لموسى الذي ابيه. وقال هكذا تقول لبني اسرائيل اهيه ارسلنى اليكم 15 وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله ابانكم اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلنى اليكم. هذا اسمى الى الابد وهذا ذكرى الى دور فدور. 16 اذهب واجمع شيوخ اسرائيل وقل لهم الرب اله ابانكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب ظهر لى قانلا اني قد افتقدتكم وما صنع بكم في مصر. 17 فقلت اصعدكم من مذلة مصر الى ارض الكنعانيين والحثيين والاموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الى ارض تفيض لبنا وعسلا 18 فاذا سمعوا لقولك تدخل انت وشيوخ بني اسرائيل الى ملك مصر وتقولون له الرب اله العبرانيين التقانا. فالان نمضي سفر ثلاثة ايام في البرية ونذبح للرب الهنا. 19 ولكني اعلم ان ملك مصر لا يدعم تمضون ولا بيد قوية . 20 فامد يدي واضرب مصر بكل عجائبي التي اصنع فيها. وبعد ذلك يطلقكم " (خر 3:1-20).

\* " 2 ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب. 3 وانا ظهرت لابراهيم  
واسحق ويعقوب باني الاله القادر على كل شىء. واما باسمى يهوه فلم  
اعرف عندهم. " (خر6:2).

الذي ظهر لموسى هنا هو الله بنفسه بمسمى ملاك الرب وليس ملاك  
نيابة عن الله متكلماً باسمه , والأدلة علي ذلك كثيرة منها :

1- يؤكد الكتاب في نفس هذا النص بعشرات العبارات أن الذي ظهر  
وتحدث مع موسى من وسط العليقة هو الله بنفسه ومن أمثلة ذلك  
قوله:

أ- " فلما رأى الرب أنه مال لينظر ناداه الله من وسط العليقة "   
(خر4"3).

لاحظ عبارات : "رأى الرب" و "ناداه الله".

ب- " ثم قال أنا إله أبوك و إله ابراهيم و إله اسحق و إله يعقوب "   
(خر3:6).

لاحظ عبارة إله التي تكررت 4 مرات في جملة واحدة " أنا إله وإله  
وإله وإله "

ج- " فغطي موسى وجهه لأنه خاف أن ينظر إلي الله " (خر3:6).  
لاحظ عبارة "ينظر إلي الله".

د- " فقال الرب اني قد رأيت مذلة شعبي...فندلت لأنقذهم " (خر3:7)  
لاحظ عبارة : " أنا الرب فندلت ".

هـ- " فقال موسى لله من أنا حتي أذهب...فقال اني أكون معك... أني  
أرسلتك " (خر3:11).  
لاحظ عبارات : " لله و أرسلني ".

و- " فقال موسى لله ها انا اتي الى بني اسرائيل واقول لهم اله ابائكم  
ارسلني اليكم " (خر3:13).  
لاحظ عبارات " لله واله آباكم أرسلني ".

ز- " فقال الله لموسى اهيه الذي اهيه " (خر3:14).  
لاحظ عبارات " الله وأهية و الذي أهية".

ح- " وقال الله ايضا لموسى هكذا تقول لبني اسرائيل يهوه اله ابائكم  
اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب ارسلني اليكم.هذا اسمي الى الابد  
وهذا ذكري الى دور فدور " (خر3:15).

لاحظ عبارات : " الله ويهوه وإله وإله وإله وأرسلني و هذا اسمي " .

ط " وقل لهم الرب اله ابانكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب ظهر لي " (خر3:16).

لاحظ عبارات : " الرب وإله وإله و ظهر لي " .

ي- " وتقولون له الرب اله العبرانيين التقانا " (خر3:18).  
لاحظ عبارة " الرب وإله " .

ك- " ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب. 3 وانا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بانى الاله القادر على كل شىء. واما باسمي يهوه فلم اعرف عندهم. " (خر6:2).

لاحظ عبارات : " الله والرب وباسمي يهوه " .

2- الذي ظهر لموسى وكلمه من وسط العليقة قال له أنه هو الذي ظهر لإبراهيم واسحق ويعقوب بأنه الإله القادر على كل شىء (خر6:2), وإذا رجعنا إلي هذه الظهورات المشار إليها هنا والتي ظهر فيها الله باسم الله القادر على كل شىء (أو القدير), سنجد ان الذي ظهر فيها هو الله بنفسه وليس هناك ذكر فيها لملاك مثل :

أ- " ظهر الرب لأبرام وقال له أنا الله القدير. سر أمامي وكن كاملاً. فأجعل عهدي بيني وبينك... لاكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك... وقال الله لأبرام وأما أنت فتحفظ عهدي... وقال الله لأبرام ساراي إمرأتك لا تدعو اسمها ساراي بل اسمها سارة. وباركها واعطيك أيضاً منها ابناً... وقال ابراهيم لله ليت اسماعيل يعيش أمامك. فقال الله بل سارة امرأتك تلد لك ابناً وتدعو اسمه اسحق " (تك1:17, 2, 7, 9, 15, 16, 18, 19) .

فبكل وضوح الذي ظهر هنا هو الله بنفسه وقال لأبرام أنه هو " الله القدير " أي القادر علي كل شئ

ب- " وظهر له الرب عند بلوطات ممرا ... فقال اني ارجع نحو زمان الحياة ويكون لسارة امرأتك ابن... فقال الرب لماذا ضحكت سارة قائلة أقبالحقيقة ألد وأنا شخت . هل يستحيل على الرب شئ... فقال الرب هل أخفي عن ابراهيم ما أنا فاعله... واما ابراهيم فكان لم يزل قائماً أمام الرب... فأجاب ابراهيم وقال شرعت أكلم المولي أنا تراب ورماد... وذهب الرب عندما فرغ من الكلام مع ابراهيم " (تك1:18, 10, 13, 14, 17, 22, 27, 33) .

وواضح أن الذي ظهر لابراهيم هنا وتكلم معه هو الله ووعده بأنه سيولد ابناً من سارة رغم شيخوختها وأنه هو الرب الذي لا يستحيل عليه شئ أي القادر علي كل شئ.

ج- " 9 وظهر الله ليعقوب ايضاً حين جاء من فدان ارام وباركه 10 . وقال له الله اسمك يعقوب. لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل يكون اسمك اسرائيل. فدعا اسمه اسرائيل 11 . وقال له الله انا الله القدير. اثمر واكثر. امة وجماعة امم تكون منك. وملوك سيخرجون من صلبك 12 . والارض التي اعطيت ابراهيم واسحق لك اعطيها. ولنسلك من بعدك اعطي الارض 13 . ثم صعد الله عنه في المكان الذي فيه تكلم معه 14 . فنصب يعقوب عموداً في المكان الذي فيه تكلم معه عموداً من حجر. وسكب عليه سكباً وصب عليه زيتاً 15 . ودعا يعقوب اسم المكان الذي فيه تكلم الله معه بيت ايل " (تك 35:9-15).

وواضح هنا أن الله بنفسه هو الذي ظهر ليعقوب وليس ملاك وقال له أنا الله القدير أي القادر علي كل شئ كما أكد يعقوب ذلك بنفسه فيما بعد في حديثه مع يوسف:

" وقال يعقوب ليوسف الله القادر علي كل شئ ظهر لي في لوز في أرض كنعان وباركني وقال هاأنا أجعلم مثمراً وأكثر وأجعلك جمهوراً

من الأمم وأعطي نسلك هذه الأرض من بعدك ملكاً أبدياً " (تك3:48-4).

3- مكتوب عن الله أنه هو "الساكن في العليقة" (تث33:16) وليس ملاكاً . وذلك في بركة موسى ليوسف والتي قال عنها انها تأتي من السماء ومن رضي الساكن في العليقة (تث33:13-17) أي الله مصدر كل البركات السماوية.

4- أكد الرب يسوع المسيح بنفسه أن الذي كلم موسى من العليقة هو الله بنفسه 0 وليس ملاكاً) حيث قال:

\* " أما من جهة قيامة الأموات أنهم يقومون أفما قرأتم في كتاب موسى في أمر العليقة كيف كلمه الله قائلاً انا إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب. ليس هو إله أموات بل إله أحياء." (مر12:26-27).

فالله الذي ظهر لابراهيم واسحق ويعقوب باسمه " الإله القادر علي كل شئ " هو هو الذي ظهر لموسى مؤكداً له بنفسه ذلك (خر6:2), وليس مجرد ملاك ينوب عن الله ويتحدث باسمه.



## الفصل الثاني

هل الله الذي كان يظهر في العهد القديم

هو الله الآب أم الله الابن ؟

اوضحنا فيما سبق أن الله الذي كان يظهر في العهد القديم هو الله بنفسه بمسمى ملاك الرب, وليس ملاكاً نيابة عن يهوه الله متكلماً باسمه, والآن يأتي السؤال الأهم وهو :

من هو يهوه الله الذي كان يظهر ويُرى هل هو يهوه الله الآب  
ام هو يهوه الله الابن؟

للإجابة علي هذا السؤال نورد الحقائق الكتابية الآتية :

اولاً- الله الآب لا يظهر ولا يُرى قط , لكن الله الابن يظهر ويُرى والشواهد الكتابية التي تؤكد ذلك كثيرة منها :

1- " الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذي هو في حضن الآب هو خبير " (يو:18).

فالوحي الإلهي يؤكد هنا أن الله الآب لم يره أحد أبداً لكن ابنه الوحيد الرب يسوع المسيح هو الذي يظهر ويخبر عنه.

2- " ثم كلم الرب موسى وقال له أنا الرب. وأنا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بأني الإله القادر علي كل شئ. وأما باسمي يهوه فلم أعرف عندهم " (خر6:2-3).

وهذا يؤكد أن الله الذي ظهر لموسي والذي قال له أنه ظهر لابراهيم واسحق ويعقوب باسم "الإله القادر علي كل شئ" ولم يُعرف عندهم باسم "يهوه" كما عُرف عند موسي (خر3:15), هو الله الابن وليس الله الآب لأن الله الآب عُرف عند ابراهيم باسم "يهوه" إذ أن ابراهيم سمي المكان الذي كلمه فيه الله الآب بصوت من السماء دون أن يظهر له , سماه ابراهيم "يهوه يراه" أي الله يري أو يدبر لأن في ذلك المكان رأى الله الآب احتياج ابراهيم و دبر له كبشاً قدمه ذبيحة لله فدعاءً عن ابنه اسحق (تك11-14:22), أما الله الابن الذي ظهر لابراهيم قبل ذلك (تك1:17) فلم يكن ابراهيم وكذلك اسحق ويعقوب يعرفونه باسم "يهوه" بل باسم "الإله القادر علي كل شئ".

3- " شاكرين الآب الذي ... نقلنا إلي ملكوت ابن محبته ... الذي هو صورة الله غير المنظور...لأنه فيه سر أن يحل كل الملء...فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً " (كو1:12, 13, 15, 19, 2:9)

فإن الله الأب غير منظور لكن ابنه الرب يسوع المسيح هو صورته المنظور و الذي نري فيه مجد الأب و كلمته و كل صفاته الإلهية لأن فيه يحل كل ملء اللاهوت أي كل ملء الطبيعة الإلهية التي ليهوة الله أبيه والتي ورثها منه بصفته ابنه الوحيد الأزلي كما ورث معها أيضاً اسمه "يهوة الله" والذي تفوق به عن الملائكة كما يؤكد الكتاب أيضاً في النقطة التالية.

4- "الله...كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثاً لكل شئ...الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره...جلس في يمين العظمة في الأعالي صائراً أعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسماً أفضل منهم لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني أنا اليوم ولدتك...وأيضاً متي أدخل البكر إلي العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله...أما عن الابن كرسيك يا الله إلي دهر الدهور" (عب1:1-5, 8).

فالوحي الإلهي هنا يدعو الابن باسم "الله" (الذي هو يهوة بالعبرية) وهو اسم أبيه الذي ورثه منه والذي يتفوق به عن الملائكة والذي بسببه تسجد له كل ملائكة الله (عب1:6) , وتعبده (كما نعبده نحن أيضاً) مع الله أبيه وليس الملائكة فقط بل كل الخليقة كما يؤكد الكتاب في( رؤيا 5:6-14) و أيضاً في ( فيليبي 2:5-11).

والوحي الإلهي هنا أيضاً يدعو المسيح بهاء مجد الله ورسم جوهره  
فمجد ألوهية الله الآب الذي لا نستطيع أن نراه يشرق علينا في وجه  
ابنه الوحيد يسوع المسيح كما يؤكد الكتاب أيضاً في النقطة التالية.

5- " مجد المسيح الذي هو صورة الله...لأن الله الذي قال أن يشرق  
نور من ظلمة أشرق في قلوبنا لإنارة معرفة مجده في وجه يسوع  
المسيح " (2كو4:3-6).

فمجد الله الآب ووجهه لا يستطيع أحد أن يراه لكنه يشرق علينا في  
وجه ابنه يسوع المسيح صخر الدهور كما يؤكد الكتاب ذلك أيضاً في  
النقطة التالية.

6- " فقال ارني مجدك. فقال اجيز كل جودتي قدامك. واناذي باسم  
الرب قدامك. واتراءف على من اتراءف وارحم من ارحم. وقال لا تقدر  
ان ترى وجهي. لان الانسان لا يراني ويعيش. وقال الرب هوذا عندي  
مكان.فتقف على الصخرة. ويكون متى اجتاز مجدي اني اضعك في  
نقرة من الصخرة واسترك بيدي حتى اجتاز. ثم ارفع يدي فتنظر  
ورائي. واما وجهي فلا يرى " (خر33:18-23).

فالطريق الوحيد لرؤية مجد الله ووجهه هو عبر الصخرة التي وضع الله موسى في نقرة منها والتي تشير إلي شخص الرب يسوع كما قال الكتاب " والصخرة كانت المسيح " (1كو10:4) الذي من خلاله وحده نستطيع أن نري مجد الله الآب لأنه هو يهوه الله الذي يظهر ويُري عوضاً عن يهوه أبيه الذي لا يظهر ولا يري, لذلك قال الرب يسوع المسيح :

\* " أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي إلي الآب إلا بي ...  
الذي رأي فقد رأي الآب...أني في الآب والآب فيَّ " (يو14:6, 9,  
11).

### الفصل الثالث

المسيح اسمه " يهوة الله " وأحد ألقابه  
في ظهوراته "ملاك الرب".

اولاً – المسيح إسمه "يهوة الله" :

يؤكد الكتاب في مرات عديدة أن الله الابن الذي يظهر ويُري اسمه "يهوة", كما ظهر بهذا الإسم لكل من موسى (راجع خر3:15, 6:3) و يعقوب (راجع هو 2:12-5), ويؤكد الكتاب ايضاً في مواضع أخرى غير الظهورات الإلهية, أن المسيح ابن الله يُدعي اسمه "يهوة الله" أو اختصاراً "ياه" ومن أمثلة ذلك :

\* "غنوا لله رنموا لاسمه. اعدوا طريقاً للراكب في القفار بإسمه ياه واهتفوا أمامه...صعدت إلي العلاء سببت سببياً. قبلت عطايا..أيها الرب الإله" (مز4:68, 18).

فالله الذي اسمه " ياه" هنا والذي يدعونا الوحي الإلهي أن نغني ونرنم له ونهتف أمامه هو الراكب في القفار وهو الذي صعد إلي العلاء وسبي سببياً وبديهي أن يهوة الله الآب لم ينزل من السماء متجسداً وراكباً في القفار كما لم يصعد إلي العلاء ويسبي سببياً بل هو الرب يسوع المسيح, الذي جاء وتجسد وسار بين الناس في قفار اليهودية بعد أن جاء قبله يوحنا المعمدان ليعد الطريق أمامه كارزاً



بصوت صارخ في البرية أو في قفار اليهودية وهذا هو ما تنبأ عنه  
اشعيا النبي قائلاً:

\* " صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب. قوموا في القفر  
سبيلاً لإلهنا... فيعلن مجد الرب ويراه كل بشر" (اش3:40, 5).

فالمسيح هو يهوه الله الراكب في القفار الذي اسمه "ياه" أو "يهوه"  
وهو الذي أشرق من وجهه مجد الله المستتر ورآه كل بشر ذلك المجد  
الذي لم يستطع موسى أن يراه ولا يستطع الإنسان أن يراه ويعيش  
(خر33:18-23) , والمسيح هو أيضاً الذي بعد أن تجسد وسار ركباً  
في قفار اليهودية وأكمل رسالته علي الأرض صعد إلي العلاء وقيل أو  
أخذ من الآب عطايا وهبات الروح القدس والتي سكبها علي المؤمنين  
به من السماء كما قال الوحي الإلهي علي لسان الرسول بولس والذي  
استشهد بهذا الجزء من هذا المزمور في حديثه عن صعود المسيح  
وإرساله لهبات وعطايا الروح القدس قائلاً:

\* "لكل واحد منا أعطيت النعمة حسب قياس هبة المسيح. لذلك  
يقول. إذ صعد إلي العلاء سبي سبباً واعطي الناس عطايا... الذي نزل  
هو الذي صعد أيضاً فوق جميع السموات لكي يملأ الكل. وهو أعطي

البعض أن يكونوا رسلاً والبعض أنبياء والبعض مبشرين والبعض  
رعاة ومعلمين" (اف4:7-12).

ثانياً- المسيح أحد ألقابه "ملاك الرب" في ظهوراته :

لقب "ملاك الرب" أو "الملاك" هو أحد ألقاب المسيح ابن الله في  
الكتاب لذلك كان الوحي الإلهي يدعو في ظهوراته "ملاك الرب",  
فإنه الذي كان يظهر بمسمى ملاك الرب هو المسيح أو يهوه الله الابن  
وليس الله الأب, والأدلة على ذلك كثيرة و منها :

1- " ها أنذا أرسل ملاكي فيهيئ الطريق أمامي ويأتي بغتة إلي هيكله  
السيد الذي تطلبونه وملاك العهد الذي تسرون به " (ملا3:1)

فملاك العهد هنا هو السيد الرب يسوع المسيح والذي أتى إلي هيكله  
(مت21:12) بعد أن تجسد وبعد أن أرسل الله يوحنا المعمدان أمامه  
(قبله) بمثابة ملاك ذو صوت صارخ ليهيئ الطريق أمامه , كما أكد  
الوحي الإلهي ذلك في الشواهد التالية :

أ- "صوت صارخ في البرية اعدوا طريق الرب قوموا في القفر سبيلاً  
لإلهنا" (اش40:3).

ب- "كما هو مكتوب في الأنبياء. ها أنا أرسل أمام وجهك ملاكي الذي يهئ طريقك قدامك. صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة. كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا...وفي تلك الأيام جاء يسوع الذي من ناصرة الجليل" (مر1:1-4, 9).

ج- " في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية. قائلاً توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السموات. فإن هذا هو الذي قيل عنه باشعيا النبي صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب . اصنعوا سبله مستقيمة...حينئذ جاء يسوع من الجليل" (مت3:1-3, 13).

2- بارك يعقوب ابني يوسف قائلاً : " الله الذي سار أمامه أبواي ابراهيم واسحق. الله الذي رعاني منذ وجودي إلي هذا اليوم. الملاك الذي خلصني من كل شر يبارك الغلامين " (تك 48:15-16).  
فيعقوب هنا يدعو الله الذي رعاه إذ ظهر له وأعانه وباركه وحفظه وخلصه من كل شر مرات عديدة دعاه يعقوب "الملاك الذي خلصني من كل شر" وغني عن البيان أن الله هذا الذي رعي يعقوب وظهر له كما سبق وأوضحنا هو الله الابن القادر علي كل شئ.(تك3:48).

3- " فقال الرب لموسي هكذا تقول لبني اسرائيل. أنتم رأيتم أنني من السماء تكلمت معكم ...ها أنا مرسل أمامك ملاكاً أمام وجهك ليحفظك في الطريق وليجئ بك إلي المكتن الذي أعدته. احترز منه واسمع لصوته ولا تتمرد عليه. لأنه لا يصفح عن ذنوبكم لأن اسمي فيه. ولكن إن سمعت لصوته أعادي أعدائك وأضايق مضايقيك. فإن ملاكي يسير أمامك ويجئ بك إلي الأموريين الحثيين و الفريزيين و الكنعانيين و الحويين واليبوسيين فأبيدهم." (خر 20:22, 23:20-23).

وواضح أن الذي يتكلم مع موسي هنا هو الله الأب فلم يظهر له بل كلمه هو وبني اسرائيل بصوت من السماء ليعطيه وصاياه وشرائعه والملاك الذي سيرسله أمامه هنا هو ابنه الرب يسوع المسيح لأنه يقول أن اسمه فيه ولم يقل يتكلم باسمي فالرب يسوع هو ابن الله الوحيد الوارث لطبيعة أبيه الإلهية واسمه "يهوة الله" كما سبق وأوضحنا كما أن هذا الملاك يملك سلطان الصفح أو عدم الصفح عن الخطايا لذلك لا يمكن أن يكون ملاكاً عادياً بل هو الله الابن الذي ورث هذا السلطان أيضاً من أبيه كما قال هو بنفسه :

\* " لابن الإنسان سلطاناً علي الأرض أن يغفر الخطايا " (مت 9:6).

\* " كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطي الابن أيضاً حياة في ذاته . وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً لأنه ابن الإنسان" (يو26:5027).

وبالفعل فإن الرب يسوع المسيح هو الذي أتى بهم وقادهم إلي أرض الميعاد وساعدهم علي إمتلاكها فهو الذي ظهر ليشوع وهو علي أبواب أول مدينة من أرض الميعاد وهي أريحا وأعطاه خطة النصر التي بها انتصر فعلاً وامتلك أريحا :

\* " وحدث لما كان يشوع عند أريحا أنه رفع عينيه ونظر وإذا برجل واقف قبالته وسيفه مسلول بيده. فسار إليه وقال له هل لنا أنت أو لأعداننا. فقال كلا بل أنا رئيس جند الرب . الآن أتيت. فسقط يشوع علي وجهه الي الأرض وسجد وقال له بماذا يكلم سيدي عبده . فقال رئيس جند الرب ليشوع اخلع نعلك من رجلك لأن المكان التي أنت واقف عليه هو مقدس. ففعل يشوع كذلك , وكانت أريحا مغلقة مقفأة بسبب بني اسرائيل, لا أحد يخرج ولا أحد يدخل. فقال الرب ليشوع . قد دفعت بيدك أريحا وملكها جبايرة البأس. تدورون دائرة المدينة جميع رجال الحرب....." (يش15:13-6:3).

فالذي ظهر هنا علي ابواب ارض الميعاد ليأتي به إليها ويساعده في امتلاكها هو الرب يسوع المسيح يهوه الله الابن أو بمسمي آخر هو الملاك الذي كلم الله بني اسرائيل عنه وقال لهم أنه سيأتي بهم إلي أرض الميعاد ليساعدهم علي امتلاكها أو يملكهم إياها (خر23:20-23), والأدلة علي ذلك هي :

1- الذي ظهر ليشوع هنا هو الذي ظهر من قبل لموسي (أي يهوه الله الابن) حيث أمره حينذاك بنفس الأمر الذي أمر به يشوع أيضاً وهو أن يخلع حذانه من رجليه لأن المكان الذي ظهر له فيه أصبح مقدساً" (راجع خر3:5).

2- الذي ظهر ليشوع ظهر له علي شكل محارب سيفه مسلول و قال له : " أنا رئيس جند الرب . الآن أتيت " (يش5:14). لأته هو الملاك (الرب يسوع المسيح) الذي أتى الآن , كما قال له , والآن بالتحديد , أي عندما وصلوا إلي مشارف أرض الميعاد , ليملكهم أرض الميعاد وينصرهم علي شعوبها , فهو الملاك الذي وعد الرب موسي وبني اسرائيل بأنه سيأتي بهم إلي أرض الميعاد ليملكوها(راجع خر20:23-23).

3- الذي ظهر ليشوع يصفه الوحي الإلهي هنا بالرب وقد أعطي يشوع الخطة للانتصار علي أريحا بل قال له بسلطان إلهي أنه قد دفع بيده أريحا وملكها جبابرة البأس: " فقال الرب ليشوع. أنظر. قد دفعت بيدك أريحا وملكها جبابرة البأس" (يش6:3), وبالفعل إنتصروا علي أريحا بعد أن أسقط الله أسوارها المنيعة وامتلكوها (يش6).

إذاً من الأدلة السابقة فالله الذي كان يظهر باسم ملاك الرب أو يهوه أو إله أو الرب ليس هو مجرد ملاك نائباً عن الله أو متكلماً باسم الله بل هو الرب يسوع المسيح بشخصه وباسمه "يهوه" (هو12:2-5) أو "ياه" (مز68:4) أو الله (قض13:22) وليس نائباً عن الله الآب أو متكلماً باسمه دون أن يكون هو نفسه يمتلك هذا الإسم العظيم, فالرب يسوع المسيح هو يهوه الله الذي يظهر ويُرى.

له كل المجد مع أبيه الصالح بالروح القدس إلي أبد الأبدين . آمين.

## الفصل الرابع

المسيح رئيس جند الرب الذي ظهر  
ليشوع و ليس ميخائيل رئيس الملائكة



المسيح رئيس جند الرب الذي ظهر ليشوع ليس هو ميخائيل رئيس  
الملائكة كما يعتقد الادفنتست وشهود يهوه ويتضح ذلك من الأدلة  
التالية:

أولاً- المسيح هو إله ميخائيل وخالقه الذي يتقبل منه السجود والعبادة  
كما يتقبلها من كل الملائكة وكل الخليقة مع أبيه الصالح

\* " ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات  
والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات والوف الوف قائلين بصوت  
عظيم مستحق هو الخروف المذبوح ان ياخذ القدرة والغنى والحكمة  
والقوة والكرامة والمجد والبركة . وكل خليقة مما في السماء وعلى  
الارض وتحت الارض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قانلة.  
للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان الى  
ابد الابد . وكانت الحيوانات الاربعة تقول امين. والشيوخ الاربعة  
والعشرون خرّوا وسجدوا للحي الى ابد الابد" (رؤ5:11-13) .

\* " الله ... كلمنا...في ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء الذي به ايضا  
عمل العالمين... صائرا اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما افضل  
منهم لانه لمن من الملائكة قال قط انت ابني انا اليوم ولدتك...وايضا  
متى ادخل البكر الى العالم يقول ولتسجد له كل ملائكة الله. وعن

الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحا وخدامه لهيب نار. واما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور. قضيب استقامة قضيب ملكك...وانت يا رب في البدء اسست الارض والسموات هي عمل يديك..ثم لمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى اضع اعدائك موطننا لقدميك.ليس جميعهم ارواحا خادمة مرسلة للخدمة لاجل العتيديين ان يرثوا الخلاص " (عب1) .

ثانياً. كل ما ورد في الكتاب المقدس عن ميخائيل هو خمسة شواهد فقط لاغير أما المسيح فهو محور الكتاب كله والذي تنبأ و كتب عنه كل الأنبياء وجميع كتبة الوحي الإلهي مسوقين من الروح القدس سواء في العهد القديم أو الجديد

\* " لأن شهادة يسوع هي روح النبوة " (رؤ19:10).

\* " له يشهد جميع الأنبياء " (اع10:43).

أما بخصوص الشواهد الخمسة التي وردت في كل الكتاب عن ميخائيل فهي :

1- " هوذا ميخائيل واحد من الرؤساء الاولين جاء لاعاتني " (دا10:13)

2- " ميخائيل رئيسكم " (دا10:21).

3- " في ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك " (دا12:1).

4- " واما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم ابليس محاجا عن جسد موسى لم يجسر ان يورد حكم افتراء بل قال لينتهرك الرب ولكن هؤلاء يفترون على ما لا يعلمون " (يه9-10) .

5- " وحدثت حرب في السماء. ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وحارب التنين وملائكته ولم يقووا فلم يوجد مكانهم بعد ذلك في السماء. فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرحت معه ملائكته " (رؤ12:7-9) .

ثالثاً - من الشواهد السابقة التي تكلمت عن ميخائيل نعلم أن ميخائيل هو رئيس ملائكة (يه9), وهو واحد من الرؤساء الأولين (د10:13) للملائكة أي أنه هو ملاك منهم له نفس طبيعتهم الملائكية المخلوقة

\* "الصانع ملائكته رياحاً وخدامه لهيب نار" (عب1:7).

أما المسيح فهو ابن الله الوحيد الذي قال له الله أبيه أنت ابني أنا اليوم ولدتك وهو مالم يقله لأي شخص آخر حتي الملائكة بما فيهم ميخائيل " لأنه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني أنا اليوم ولدتك " (عب1:5). لأنه هو وحده دون الملائكة ودون الكل الوارث لكل ما لله أبيه بما في ذلك طبيعته الألهية بكل بهانها ومجدها و بكل قدراتها المطلقة بما فيها القدرة علي خلق كل شئ بما في ذلك الملائكة, وهو الوارث أيضاً لاسم الله أبيه "يهوة أو الله" والذي به يتفوق عن كل الملائكة بما فيهم ميخائيل أحد رؤساء الملائكة الاولين.

\* " " الله ... كلمنا في ...ابنه الذي جعله وارثا لكل شيء. الذي وهو بهاء مجده ورسم جوهره ... صائرا اعظم من الملائكة بمقدار ما ورث اسما افضل...عن الملائكة يقول الصانع ملائكته رياحا وخدامه لهيب نار. واما عن الابن كرسيك يا الله الى دهر الدهور...وانت يا رب في

البدء اسست الارض والسماوات هي عمل يديك " (عب1:1- 4, 7-10).

رابعاً- ميخائيل هو واحد من الرؤساء الأولين للملائكة (دا10:13) و (يه9-10), أي أنه لا ينفرد بمركزه أو مكانته أو مقامه فوق غيره من رؤساء الملائكة الأولين بل هو ضمن رؤساء أولين آخرين أما المسيح فيفوق عليهم جميعاً وينفرد فوق جميع الرياسات فهو المكتوب عنه أنه :

\* " فوق كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة وكل اسم يسمي ليس في هذا الدهر فقط بل وفي المستقبل أيضاً, واخضع كل شئ تحت قدميه وإياه جعل راساً فوق كل شئ " (اف1:21).

فميخائيل واحد من بين رؤساء آخرين (دا10:13) لكن المسيح مكتوب عنه أنه هو :

\*"المسيح الرئيس" (دا9:25).

والرئيس هنا بالألف واللام اي الرئيس المطلق فوق الجميع, فهو

\* " رب الكل " (ع10:36), وهو

\* " الكائن علي الكل إلهاً مباركاً إلي الأبد آمين " (رو9:5).

ويتضح الفرق بين ميخائيل كرئيس ملائكة وبين المسيح في كون المسيح في مجيئه الثاني سيهتف ويوق أمامه رئيس ملائكة الذين بينهم ومنهم ميخائيل, تعظيماً وتمجيداً للرب يسوع المسيح بصفته ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ16:19) القادم في جلال ملكه علي الجميع.

\* " لان الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والاموات في المسيح سيقومون " (1تس4:16).

خامساً- لم يجسر ميخائيل علي أن ينتهر ابليس (يه9-10) الذي هو في الأصل رئيس ملائكة مثله , أما المسيح فكان ينتهر الشياطين ولا يدعهم ينطقون ويأمرهم بالخروج من البشر فيطيعوه صاغرين بل ويطلبون منه إذناً بالذهاب إلي مكان ما, بل وكانت تخضع لرسله أيضاً باسمه القدوس.

\* " كانت حماة سمعان قد اخذتها حمى شديدة. فسالوه من اجلها . فوقف فوقها وانتهر الحمى فتركتها وفي الحال قامت وصارت تخدمهم . وعند غروب الشمس جميع الذين كان عندهم سقماء بامراض مختلفة قدموهم اليه فوضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم . وكانت شياطين ايضا تخرج من كثيرين وهي تصرخ وتقول انت المسيح ابن الله.فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون لانهم عرفوه انه المسيح" (لو4:38-41).

\* " واخرج شياطين كثيرة ولم يدع الشياطين يتكلمون لانهم عرفوه " (مر1:34).

\* " الشياطين طلبوا اليه قائلين ان كنت تخرجنا فاذن لنا ان نذهب الى قطع الخنازير. " (مت8:31).

\* " فرجع السبعون بفرح قائلين يا رب حتى الشياطين تخضع لنا باسمك. " (لو10:17).

سادساً- لم يجرؤ ميخائيل أن يصدر حكماً علي ابليس لكي لا يكون حكمه إفتراءً لأنه ليس هو الديان العادل والحكم المقسط بل الرب يسوع المسيح هو الديان العادل للجميع فهو القائل :

\* " " الآب لا يدين أحداً بل قد أعطي كل الدينونة لابن. لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله... ودينونتي عادلة لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني" (يو:5:22-23, 30).

\* " متي جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس علي كرسي مجده ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من الجداء فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه تعالوا إليّ يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم... ثم يقول للذين عن اليسار اذهبوا عني يا ملاعين الي النار الأبدية المعدة لابليس وملائكته... فيمضي هؤلاء الي عذاب أبدي والأبرار إلي حياة أبدية" (مت:25:31-46).

\* " ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا هو الألف والياء. البداية والنهاية. الأول والآخر" (رؤ:22:12).



\* " هذا يقوله ابن الله الذي له عينان كلهيب نار...أنا عارف أعمالك ... أنا هو الفاحص القلوب والكلي وسأعطي كل واحد منكم بحسب أعماله"(رؤ:2,18, 19, 23).

له كل المجد والإكرام والعبادة والسجود مع أبيه الصالح بالروح القدس إلي أبد الأبدين. آمين.

الباب الثالث  
هؤلاء شهدوا لألوهية المسيح

## الفصل الأول

# شهادة المسيح بنفسه لألوهيته

## أولاً- قبل تجسده

1- " وقال الله أيضاً لموسي هكذا تقول لبني اسرائيل يهوة أله آبائكم إله ابراهيم وإله اسحق وإله يعقوب أرسلني إليكم . هذا اسمي وهذا ذكرى من دور فدور. اذهب اجمع شيوخ اسرائيل وقل لهم الرب إله آبائكم إله ابراهيم واسحق ويعقوب ظهر لي قانلاً اني قد افتقدتكم وما صنع بكم في مصر. فقلت أصعدكم من مذلة مصر ... فاذا سمعوا لقولك تدخل أنت وشيوخ بني اسرائيل إلي ملك مصر وتقولون له الرب إله العبرانيين التقانا . فالآن نمضي سفر ثلاثة أيام في البرية ونذبح للرب إلهنا... ثم قال الرب لموسي اذهب الي فرعون في الصباح ... وتقول له إله العبرانيين ارسلني اليك قانلاً اطلق شعبي ليعبدوني في البرية " (خر3:15-17, 18, 16:7).

وجدير بالذكر أن الله المتكلم لموسي هنا ليس هو الله الآب لأنه وبتأكيد الوحي الإلهي في شواهد كثيرة لا يظهر ولا يراه أحد من الناس قط (خر33:20, 23, 1 تي6:16 ) لكن الذي الذي ظهر لموسى هنا وقال له عن نفسه أنه هو يهوة إله ابراهيم واسحق ويعقوب وارسله ليخرج الشعب من مصر ليعبدوه في البرية هو يهوة الله الابن الرب يسوع المسيح " الله لم يره أحد قط الابن الوحيد الذي في حضن الآب هو خبّر " (يو1:18).

وهنا نجد إجابة على السؤال الشهير : " أين قال المسيح أنا الله فاعبدوني ؟ " .

2- " أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر ويدي أسست الأرض ويميني نشرت السموات. أنا أدعوهم فيقفن معاً ... لم أتكلم من البدء في الخفاء . منذ وجوده أنا هناك والآن السيد الرب أرسلني وروحه هكذا يقول الرب فاديك قدوس اسرائيل. أنتا الرب إلهك معلمك لتنتفع " ( اش12ك48, 13, 16, 17).

وجدير بالذكر هنا ان المتكلم والذي يقول عن نفسه أنه هو الأول والآخر وخالق السموات والأرض وهو الفادي قدوس اسرائيل والرب الإله هو الله الابن الرب يسوع المسيح لأنه يقول عن نفسه أنه منذ وجود السيد الرب (الله الأب) هو موجود والآن (أي في ملء الزمان) أرسله السيد الرب وروحه.

## ثانياً- أثناء تجسده علي الأرض

1- " كل ما للآب هو لي " (يو16:15).

2- " كل ما هو لي فهو لك . وما لك فهو لي " (يو17:10).

3- " أنا والآب واحد " (يو10:30).

4- " الذي رأي فقد رأي الآب " (يو14:9).

5- " من أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه.لأنه لم ينقض السبت فقط بل قال أن الله أبوه معادلاً نفسه بالله . فأجاب يسوع وقال لهم الحق الحق أقول لكم لا يقدر الابن أن يعمل من نفسه شيئاً إلا ما ينظر ياآب يعمل . لأن مهما عمل ذاك فهذا يعمله الإبن كذلك. لأن الآب يحب الابن ويريه جميع ما هو يعمله...لأنه كما أن الآب يقيم الأموات ويحيى كذلك الابن أيضاً يحيى من يشاء...لأن الآب لا يدين أحداً بل قد أعطي كل الدينونة للإبن لكي يكرم الجميع الإبن كما يكرمون الآب

الذي أرسله من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله. (يو5:18-23).

## ثالثاً- بعد صعوده إلي السماء

1- " أنا هو الفاحص القلوب والكلي وسأعطي كل واحد منكم بحسب اعماله " (رؤ2:23).

2- " أكتب إلي ملاكاكنيسة التي في فيلادلفيا هذا يقوله القدوس الحق...أنا عارف أعمالك. ها أنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه" (رؤ3:7-8).

3- " الرب إله الأنبياء القديسين أرسل ملاكه لييري عبيده ما لايد أن يكون سريعاً ... ها أنا آتي سريعاً وأجرتي معي لأجازي كل واحد كما يكون عمله. أنا الأف والياء . البداية والنهاية. الأول والآخر ... أنا يسوع أرسلت ملاكي ... أنا أصل وذرية داود ... أنا آتي سريعاً . آمين. تعال أيها الرب يسوع نعمة ربنا يسوع المسيح مع جكيحكم آمين." (رؤ22:6, 1213, 16).



## الفصل الثاني

# شهادة الآخرين لألوهية المسيح

## أولاً- شهادة الله الآب لألوهية المسيح

1- " أنت ابني انا اليوم ولدتك" (مز.2:7).

2- " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت" (مت3:17).

## ثانياً- شهادة الملائكة لألوهية المسيح

أ - السيرافيم :

\* " قدوس قدوس قدوس رب الجنود مجده ملء كل الأرض"  
(اش6:3) .

ب - جبرائيل الملاك:

\* " يسوع هذا يكون عظيماً وابن العلي يدعي ويعطيه الرب الإله  
كرسي داود أبيه .ويملك علي بيت يعقوبالي الأبد ولا يكون لملكه  
نهاية...القدوس المولود منك يدعي ابن الله " (لو1:31-35).

## ثالثاً- شهادة الأنبياء الذين سبقوا مجئ المسيح لألوهيته

أ- داود النبي :

\* " قال الرب لربي اجلس عن يميني حتي أضع أعدائك موطناً لقدميك  
" (مز110:1).

\* " سعدت إلي العلاء سببت سبباً قبلت عطايا بين الناس...أيها الرب  
الإله " (مز68:18).

ب- اشعيا النبي :

\* " يولد لنا ولد ونعطي ابناص وتكون الرياسة علي كتفه ويدعس  
اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام " (اش9:6).

ج- دانيال النبي :

\* " فأعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي ما لن يزول وملكوته ما لا ينقرض" (د14:7).

د- ميخا النبي :

\* " أما أنت يا بيت لحم افراتة وانت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا فمَنك يخرج لي الذي يكون متسلطاً علي اسرائيل ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل" (مي2:5).

هـ - زكريا النبي :

\* " يأتي الرب إلهي وجميع القديسين...ويكون يوم واحد معروف للرب ... ويكون الرب ملكاً علي كل الأرض . في ذلك اليوم يكون الربوحده واسمه وحده " (زك14:5, 7, 9).

و- يوحنا المعمدان :

\* " هذا هو الذي يعمد بالروح القدس . وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله " (يو:1,33,34).

## رابعاً- شهادة رسل المسيح وتلاميذه لألوهيته

أ - بطرس الرسول:

1- " أنت المسيح ابن الله الحي" (مت16:16).

2- " يسوع المسيح هذا هو رب الكل ... له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا" (اع10:36, 43).

ب - يوحنا الرسول:

1- " كان الكلمة الله... والكلمة صار جسداً ورأينا مجده مجداً كما لوحد من الآب مملوءاً نعمةً وحقاً" (يو1:1, 14).

2- " هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية" (يو20ك5).

ج - مرقس الرسول :

\* " يسوع المسيح ابن الله " (مر1:1).

د - نثنائيل الرسول :

\* " أنت ابن الله . أنت ملك اسرائيل " (يو1:49).

هـ - يعقوب الرسول :

\* " يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح " (يع1:1).

و - يهوذا الرسول :

\* " يهوذا عبد يسوع المسيح " (يه1:1).

ز - توما الرسول :

\* " ربي وإلهي " (يو20:28).

## ح - بولس الرسول :

1- " الكائن علي الكل إلهاً مباركاً إلي أبد الأبدين. آمين " (رو9:5).

2- " فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً " (كو2:9).

3- " الله ظهر في الجسد تبرر في الروح تراءي لملائكة كُرز به في

العالم رُفِع في المجد " (1تي3:16).

له كل المجد مع أبيه الصالح بالروح القدس إلي ابد الأبدين .



## الفصل الثالث

المسيح الإله الحقيقي الذي نعبد

كما عبده المسيحيون الأوائل

الإله الحقيقي الذي نعبد كما عبده المسيحيون الأوائل بما فيهم رسل وتلاميذ المسيح وقبل عصور الانقسامات و الخلافات اللاهوتية والهرطقات والمجامع المسكونية ليس هو الله الآب وحده دون ابنه الوحيد الذي أرسله الرب يسوع المسيح كما يدعي شهود يهوه ومن يسيرون في ركابهم منكرين ألوهية المسيح واستحقاقه للعبادة والسجود مع الآب بالروح القدس , وذلك اعتماداً علي فهم خاطئ لكلام المسيح الذي وجهه للآب قائلاً : " هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته" (يو17:3). لكن الإله الحقيقي هو الآب والابن معاً المتحدان في الروح القدس , هذا هو الإله الذي نعبد بكل فخر واعتزاز كما عبده رسل المسيح وتلاميذه وكل المسيحيون الأوائل ومنهم علي سبيل المثال لا الحصر :

1- يعقوب أحد كتبة الوحي الإلهي في العهد الجديد والذي كتب رسالة يعقوب واستهلها بأن قدم نفسه بصفته ليس عبداً لله الآب وحده دون المسيح بل عبد لله الآب والرب يسوع المسيح حيث كتب " يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح " (يع1:1).

2- يوحنا الرسول تلميذ الرب يسوع المسيح والذي استهل رسالته الأولى بقوله : " الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم ايضاً

شركة معنا .أما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح " (1يو1:3). ولم يقل شركتنا نحن هي مع الآب وحده دون ابنه يسوع المسيح لأن هذا مستحيل لأن الآب والابن هما معاً في شركة إلهية واحدة في الطبيعة الألهية وفي الروح القدس الذي هو روح الآب وروح الابن أيضاً ومن ينكر ألوهية أحدهما ينكر ألوهية الآخر أيضاً وهذا ما أكده يوحنا أيضاً في نفس الرسالة حيث قال : "كل من ينكر الابن ليس له الآب أيضاً ومن يعترف بالابن فله الآب أيضاً " (1يو2:23) , لذلك قال الرب يسوع المسيح : " لكي يكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله " (يو5:23), قال الرب يسوع هذا حين قال : "أبي يعمل حتي الآن وأنا أعمل ... معادلاً نفسه بالله" (يو5:17).

كما شهد يوحنا شهادة صادقة عن كل ما أراه الله في سفر الرؤيا وعلي رأس ما رآه وشهد به هو أن العبادة والتسبيح والتمجيد والصلوات والسجود تقدم جميعها من الملائكة وكل الخلائق في السموات وعلي الأرض للآب الجالس علي العرش وللخروف (الرب يسوع المسيح) معاً وسجل شهادته الصادقة هذه في سفر الرؤيا لتكون لنا نبراساً ونجد فيها قدوة نحتزي بها في عبادتنا , حيث قال : \* " خرت الأربعة الحيوانات والأربعة والعشرون شيخاً أمام الخروف ولهم كل واحد قيثارات وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هي صلوات

القديسن . وهم يترنمون ترنيمة جديدة قائلين مستحق أنت أن تأخذ السفر وتفتح ختومه لأنك ذبحت و اشتريتنا لله بدمك من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة وجعلتنا لإلهنا ملوكاً وكهنة فسنملك علي الأرض. ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف قائلين بصوت عظيم مستحق هو الخروف أن يأخذ القدرة والغني والحكمة والقوة والكرامة والمجد والبركة. وكل خليقة مما في السماء وعلي الأرض و تحت الأرض وما علي البحر كل ما فيها سمعتها قائلة . للجالس علي العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلي أبد الأبدين . وكانت الحيوانات الأربعة تقول آمين." (رء5:8-14).

3- استفانوس شهيد المسيح الأول قدم للرب يسوع , مثل الآب تماماً, الصلاة والدعاء والركوع حينما رآه قائماً عن يمن الآب في السماء " أما هو فشخص إلي السماء وهو ممتلئ بالروح القدس فرأي مجد الله ويسوع قائماً عن يمين الله .فقال ها أنا أري السموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الله...فكانوا يترجمون استفانوس وهو يدعو ويقول أيها الرب يسوع اقبل روحي ثم جثا علي ركبتيه وصرخ بصوت عظيم يارب لا تقم لهم هذه الخطية واذ قال هذا رقد" (اع7:55-56, 59-60).

فالرب يسوع المسيح مع الآب هو الإله الحقيقي الذي قدم له  
المسيحيون الأوائل بما فيهم الرسل العبادة والسجود واعترفوا به إلهاً  
لهم بل إلهاً ورباً لكل مثل :

أ- بولس الرسول الذي قال عنه : " المسيح ... الكائن علي الكل إلهاً  
مباركاً الي الأبد آمين " (رو9:4).

ب- بطرس الرسول الذي قال عن المسيح أيضاً " يسوع المسيح هذا  
هو رب الكل " (اع10:36).

ج- توما الرسول الذي اعترف بالمسيح ايضاً رباً وإلهاً قائلاً له :  
"ربي و إلهي" (يو20:28).

هذا هو الإله الحقيقي الذي نعبده ونعترف به كما عبده المسيحيون  
الأوائل واعترفوا به كما قال عنه يوحنا الرسول "يسوع المسيح . هذا  
هو الإله الحق والحياة الأبية" (يو5:20).

له المجد والكرامة والعبادة والسجود مع أبيه الصالح بالروح القدس  
إلي أبد الأبدين آمين.

## كتب للمؤلف

\* سلسلة كتب " بين المسيحية والإسلام " :

1. ألوهية المسيح فى ضوء الكتاب المقدس .

2. حوار مسيحي إسلامي.

\* سلسلة كتب " من ظلام الأرثوذكسية إلى نور المسيح " :

1. بدعة الرهينة.

2. بدعة كهنوت الإكليروس .

3. بدعة تأليه العذراء وعبادتها في الكنيسة الأرثوذكسية.

4. الخروج من مستنقع الأرثوذكسية- رد علي د.جورج حبيب باوي

5. لماذا تركت الأرثوذكسية.

6. مجاكمة البابا شنودة الثالث سياسياً ودينياً.

\* كنت أرثوذكسياً والآن أبصر - عبادة الأصنام في الكنيسة

الأرثوذكسية.

\* كتب أخرى:

1. ثورة 25 يناير وتوابعها من منظور مسيحي مصري.

2. سبعة أرواح الله.

## مناظرات وحوارات للمؤلف (فيديو)

1. حوار مسيحي إسلامي أول مع شيوخ الأكاديمية الإسلامية لمقارنة الأديان.
2. حوار مسيحي إسلامي ثاني مع شيوخ الأكاديمية الإسلامية لمقارنة الأديان.
3. مناظرة أولي أمام القمص عبد المسيح بسيط حول كتاب "عبادة الأصنام في الكنيسة الأرثوذكسية".
4. مناظرة ثانية أمام القمص عبد المسيح بسيط حول كتاب "بدعة الرهبنة".
5. مناظرة أمام الكاتب والباحث القبطي هاني لبيب حول كتاب "بدعة الرهبنة".
6. مناظرة أمام القس يسطس كامل حول "ظهورات العذراء".
7. مناظرة أمام القس مينا ظريف حول "ظهورات العذراء".
8. حوار مع موقع "الأقباط الأحرار".
9. مناظرات علي البال توك مع الشيخ وسام عبد الله.
10. مناظرات علي البال توك مع شيوخ وباحثين مسلمين آخرين.